ينبطح من الوادي ثم غلب على الأرض المتسعة واجرع مذكر جرعا فانه في الاصل وصف لكل
مستو ثم غلب عليه الاسمية فصار مختصا بالارض المستوية ذات الرمل التي لا تنبت شيئا
وصاحب فانه في الاصل وصف للفاعل ثم غلب على صاحب الملك وراكب فانه في الاصل
وصف للفاعل ثم غلب على راكب الابل دون غيره وعلى راس الجبل قال الشاطبي والدليل على
ان هذه الاسما انسلخ منها معنى الوصفية انها لا تجري صفات على موصوف ولا تعمل عمل الصفات
ولا تتحمل ضميرا انتهى فلا توصل بها ال لعدم شبهها بالفعل وقد توصل ال بمضارع اختيارا
كقوله وهو الفرزدق خطابا للرجل من بني عذرة هجاه بحضرة عبد الملك بن مروان

٥ ما انت بالحكم الترضى حكومته ۔ ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل ٥

فادخل ال على ترضى وهو فعل مضارع مبني للمفعول وحكومته نايب الفاعل به ولا يختص
ذلك عند ابن مالك بالضرورة بل اشار الى قلته بقوله في النظم وكونها بمعرب الافعال قل
وهو اختيار ثالث في المسيلة فان بعض الكوفيين يجيزونه اختيارا والجمهور يمنعونه ويخصونه
بالضرورة فالقول بالجواز على قلة قول ثالث والمدرك مختلف فابن مالك يرى ان الضرورة
ما اضطر اليه الشاعر ولم يجد عنه مخلصا ولهذا قال لتمكنه من ان يقول المرضي والجمهور يرون
ان الضرورة ما جا في الشعر ولم يجي في الكلام سوا اضطر اليه الشاعر ام لا فلم يتواردا على
محل واحد والحكم بفتحتين المحكم بين الخصمين للفصل بينهما والاصيل الحسيب والجدل
بفتحتين شدة الخصومة فصل يجوز حذف الصلة اذا دل عليها دليل او قصد الابهام
ولم يكن صلة ال كقوله نحن الاولى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اي نحن الاولى عرفوا بالشجاعة
والثاني كقولهم بعد اللتيا والتي اي بعد الخطة التي من فظاعة شانها كيت وكيت وانما
حذفوا ليوهموا انها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهه ويجوز حذف العايد
المرفوع بشرطين اذا كان مبتدا غير منسوخ وكان مخبرا عنه بمفرد فلا يحذف في نحو جا
اللذان قاما او ضربا بالبنا للمفعول او كانا قايمين لانه غير مبتدا الا انه في الاول
فاعل وفي الثاني نايب عن الفاعل وفي الثالث منسوخ فهو فاعل مجازا او الفاعل ونايبه لا يحذفان
ولا يحذف في نحو جا الذي هو يقوم او هو في الدار لان الخبر غير مفرد لانه في الاول جملة فعلية
وفي الثاني جار ومجرور فاذا حذف الضمير المنفصل المفيد للاختصاص لم يدل دليل على
حذفه اذ الباقي بعد الحذف للضمير جملة او شبهها وكل منهما صالح لان يكون صلة
كاملة لاشتماله على ضمير مستتر في الفعل وفي الجار والمجرور والى ذلك اشار الناظم بقوله
وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل بكمل بخلاف الخبر المفرد فانه لا يصلح للوصل على
حدته ولا فرق في ذلك بين صلة اي وغيرها كالاي نحو ايهم اشد فاشد خبر مبتدا محذوف
تقديره هو اشد وذلك المبتدا هو العايد وخبره مفرد وهما اشد وغيره اي نحو وهو الذي في
السما اله فاله خبر مبتدا محذوف تقديره هو اله وذلك المبتدا هو العايد وخبره مفرد وهو
اله وفي السما متعلق باله لانه بمعنى معبود اي هو الذي في السما اي معبود فيها ولا يجوز

تقديره

والدال المهملة
الاول

تقديره اله مبتدا مخبرا عنه بالظرف او فاعلا بالظرف لان الصلة ح خالية من العايد ولا
يحسن تقدير الظرف صلة واله بدلا من الضمير المستتر فيه تقديره وفي الارض اله معبود معطوف
كذلك لتضمنه الابدال من ضمير العايد مرتين وفيه بعد حتى قيل بامتناعه قاله في
المغني ولا يكثر الحذف للضمير المرفوع في صلة غير ال عند البصريين الا اذا طالت
الصلة اما بمعمول الخبر او بغيره سوا تقدم المعمول على الخبر نحو وهو الذي في السما اله او
تاخر نحو قولهم ما انا بالذي قايل لك سوا احكاه الخليل ويستثنى من اشتراط الطول
لا سيما زيد فانهم جوزوا في زيد اذا رفع ان تكون ما موصولة وزيد خبر مبتدا محذوف وجوبا
والتقدير لا سي الذي هو زيد فحذف العايد وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس
بشاذ وذلك لانهم نزلوا لا سيما منزلة الا الاستثنايية فناسب ان لا يصرح بعدها بجملة
فان قلت لا سيما زيد الصالح فلا استثنا لطول الصلة بالنعت كقوله ولا سيما يوم بدارة
فيمن رفع يوم والتقدير ولا سي الذي هو يوم وحسن حذف العايد طول الصلة بصفة
يوم وهو بدارة قاله الموضح في المغني والى اشتراط الطول اشار الناظم بقوله وفي ذا الحذف
ابوا غير اي يقتفي ان يستطل وصل وشذ قراة بعضهم وهو يحيى بن يعمر
اسحاق تماما على الذي احسن بالرفع وشذت قراة ابي عبلة والضحاك ورؤبة بن العجاج
مثلا ما بعوضة برفع بعوضة اي الذي هو احسن والذي هو بعوضة وشذ قوله

٥ من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ۔ ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم ٥

اي بما هو سفه ويعن بالبنا للمفعول من قولهم عنيت بحاجتك اعني بها بالضم اولهما ويحد
بفتح اليا المثناة تحت وكسر الحا بمعنى يعدل والمعنى من يعنى بحصول الحمد ويرغب في حمد
الناس له ولا يتكلم بالكلام الفاحش الذي هو سفه ولا يعدل عن سبيل الحلم والكرم والكوفيون
لا يشترطون في حذف العايد المرفوع استطالة الصلة بل يقيسون على ذلك المسموع من
الاية والبيت ونحوهما وتبعهم الناظم الا انه جعله قليلا فقال وان لم يستطل فالحذف
نزر ويجوز حذف العايد المنصوب ان كان متصلا وناصبه فعل او وصف غير
صلة الالف واللام فالفعل نحو يعلم ما يسرون وما يعلنون اي يسرونه ويعلنونه
ولا يتعين في ما هذه ان تكون موصولا اسميا لجواز ان تكون موصولا حرفيا والتقدير
يعلم سركم وعلانيتكم بدليل انه قد جا مصرحا به في مكان اخر وهو يعلم سركم وجهركم
قيل وشرط جواز حذف العايد المنصوب ان يكون متعينا للربط كما مثل فلو كان غير
متعين لم يجز حذفه نحو جا الذي اكرمته في داره فان العايد احد مما لا بعينه قاله ابن
عصفور وغيره قال الموضح في الحواشي وفيه نظر فانه متى كان العايد احد مما لا بعينه
لا يسمى منصوبا ولا مجرورا انتهى وشرط الفعل ان يكون تاما فلا يحذف في نحو جا الذي كانه
زيد على الاصح والوصف نحو قوله ما الله موليك فضل فاحمدنه به فالداعي نفع
فما موصول اسمي في موضع رفع على الابتدا وفضل خبره والله موليك صلة ما والعايد محذوف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)